وعي الشباب الكويتي ببعض قضايا الزواج:
دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية الأساسية

د/ محمد منيف محمد العجمي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

البريد الالكتروني: **mmm.alajmi4@paaet.edu.kw**

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى وعي الشباب الكويتي ببعض قضايا الزواج، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٣٢٤) من الشباب الكويتي بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، موزعين وفق متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج جاء مرتفعاً، وأن مستوى وعيهم بواجبات ومسئوليات الزوجين جاء مرتفعاً، وأن مستوى وعيهم بالتعامل مع النزاعات الزوجية جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائيا ً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب وطالبات المستوى الرابع مقارنة بطلاب وطالبات المستوى الأول.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الزواج، الاختيار للزواج، مسئوليات الـزوجين، النزاعـات الزوجية.

Awareness of Kuwaiti Youth Regarding Certain Marriage Issues: A Field Study on Students of the College of Basic Education

Mohamed Munif Mohamed Al-Ajmi

Department of Social Studies, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait

Email: mmm.alajmi4@paaet.edu.kw

ABSTRACT:

This study aimed to assess the level of awareness among Kuwaiti youth regarding certain marriage-related issues. To achieve this goal, a descriptive approach was employed, and data was collected using a questionnaire. The study was conducted on a sample of 1,324 Kuwaiti youth from the College of Basic Education at the Public Authority for Applied Education and Training. The sample was distributed based on two variables: gender (males/females) and academic level (first-year / fourth - year). The results indicated that Kuwaiti youth exhibited a high level of awareness regarding the issue of partner selection in marriage. Moreover, their awareness of the duties and responsibilities of spouses was also notably high. The results also revealed that they possessed a high level of awareness concerning the handling of marital conflicts. Furthermore, the findings showed no statistically significant gender-based differences in the study sample's responses. However, statistically significant differences were found in their responses related to academic level, with fourth-year students showing higher awareness compared to first-year students.

Keywords: Awareness, Marriage, Partner Selection, Spousal Responsibilities, Marital Conflicts.

المقدمة:

اهتمت معظم المجتمعات ومنها المجتمعات الإسلامية بالبناء الأسري؛ إيماناً منها بدور الأسرة كجماعة إنسانية في الحفِاظ على المجتمع، واستقراره، ودوره في تأهيل أعضائها ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج وتحمل أعباء التنمية في المجتمع.

وحتى تستطيع الأسرة القيام بهذا الدور فإنه ينبغي توفر مجموعة من المقومات التي تضمن قدرتها على القيام بوظائفها، وأدوارها المنوطة بها في هذا الإطار، ومن مقومات بناء الأسرة عملية الزواج بعقد شرعي سليم يحفظ للأسرة بقاءها، ومكانتها، واعتراف المجتمع بها، وتتطلب تلك العملية شخصين (رجل و امرأة) مؤهلين من الناحية الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والمادية لإتمام هذه العملية بصورة تمتزج بالتكيف والتوافق والحياة الأسرية السعيدة الخالية من الاضطرابات والقلاقل والتوترات التي قد تعوقها عن تحقيق أهدافها.

ويعد الزواج عاملاً مهماً في إشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية والفيسيولوجية التي يصعب تحقيقها بدونه، حيث إن من أهم مرتكزاته توافر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين، والذي يقوم على صفات إنسانية راقية جداً، مثل المودة، والرحمة، والمتضمنة للحب، والثقة، والعطف، والاحترام المتبادل. حيث أنّ الزواج المبني على تلك الصفات يؤدي إلى تحقيق التوازن الحيوي، الناتج عن الإشباع المشروع لجوانب الحياة الجنسية، والعاطفية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والذي يقود في النهاية إلى الاستقرار النفسي، والاجتماعي لكلا الزوجين.

وهناك فرق بين العشرة بالمعروف والمودة، فالمودة مبنية على أساس الحب، أما العشرة بالمعروف فليس ضروريًّا أن تكون عن حب؛ لأن المعروف هو أن يعطي الإنسان ضرورات الحياة، أما الود؛ فهو أن يعمل الإنسان لإرضاء من يودهم بسعادة (الشعراوي، ٢٠٠٢، ٨٩).

ويتوقف نجاح العلاقة الزوجية وزيادة التوافق الزواجي والانسجام بين الطرفين على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٨).

فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية. وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية. ولذلك فهو أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثرة وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون. ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج كموقف أو كحالة مناسبة أو مفضلة ومطلوبة. ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية أم معنوية أم اجتماعية. إلا أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع ومن أهمها: تكوين الشخصية، المكانة الاجتماعية، الاستقرار، الراحة والطمأنينة، امتصاص التوتر، تبادل العواطف، الأمن النفسي، الإشباع الجنسي، الحب.. ..الخ (الخولي، ٢٠٠٩، ١٩٣-١٩٤).

ويستلزم الزواج الناجح استعدادًا كافيًا من الزوجين لتحمُّل أعبائه والتكفُّل بتبعاته، وقد تكون مؤشِّرات نجاح الزواج ظاهرةً في قلَّة المشكلات النَّفْسية والاجتماعية والماديِّة للأسرة، بمساعدة عوامل ظاهرة في شخصية الزوجين أو كامنة فيها، أو عوامل خارجية تساهم في تحقيق هذا النجاح. ومن أبرز المتغيِّرات المؤثِّرة في التوافق الزواجي ما يلي: الاتِّصال، وأداء الدور، ورعاية الأطفال وتربيتهم، والزمن الذي يقضيه الزوجان معًا، وعدد سنوات الزواج، وسمات الشخصية، والاختلاف في المستوى الاجتماعي والثقافي والديني بين الزوجين، والاختلافات البسيطة، والتوقُّعات غير الواقعية، والجانب العاطفي والحسِّي، والعوامل الاقتصادية (الصغير، ١٤٢٨، ٣٦).

ولقد نظم الإسلام العلاقات الأسرية على أسس متينة ؛ حتى لا تكون خاضعة للأهواء والرغبات الخاصة، والنزعات التي قد تثور بين حين وآخر. وجاءت سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وحياته مع أزواجه النموذج الأعلى للحياة الزوجية، وجاءت حياة المسلمين في عهد النبوءة الخاتمة تقدّم المثل التطبيقي على هذه الأسس والقواعد كذلك ". (النحوي، ١٤٢٩ هـ، ٦٩).

وتشمل العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة: حقوق الزوجة على زوجها، وحقوق الزوج على زوجته، والحقوق المشتركة بين الزوجين، وحقوق الأبناء على الآباء، وحقوق الآباء على الأبناء.

وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزواجية، ولدرء أي اضطراب ينشأ نتيجة تعارض الدور المنوط بكل من الزوجين، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي القيم اللازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر،٢٠١٠، ١١).

وحتى تستطيع الأسرة القيام بهذا الدور فإنه ينبغي توفر مجموعة من المقومات التي تضمن قدرتها على القيام بوظائفها، وأدوارها المنوطة بها في هذا الإطار، ومن مقومات بناء الأسرة عملية الزواج بعقد شرعي سليم يحفظ للأسرة بقاءها، ومكانتها، واعتراف المجتمع بها، وتتطلب تلك العملية شخصين (رجل و امرأة) مؤهلين من الناحية الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والمادية لإتمام هذه العملية بصورة تمتزج بالتكيف والتوافق والحياة الأسرية السعيدة الخالية من الاضطرابات والقلاقل والتوترات التي قد تعوقها عن تحقيق أهدافها.

ومعرفة الزوج أو الزوجة لما يتوقع أن يتعرض له عند دخوله الحياة الزوجية وكيفية التعامل معه يعد عاملاً حاسماً في تخفيف توتراته وتسهيل عملية توافقه مع الوسط الجديد ذي التأثير على رضاه العام عن زواجه. فعدم انتظام الأدوار التي يقوم بها الفرد في إطار الأسرة والزواج، تأتي كنتيجة لعدم تلبية متطلبات مراحل النمو الأسري المختلفة، وفي الوقت نفسه تختل تأدية الأدوار المختلفة اللاحقة. وعليه فإن اختلال دور الفرد يخيب توقعات الطرف الآخر ومن ثم فعدم تكامل الدور يؤدي إلى نشؤ شكل من أشكال التوتر والقلق وعدم الوعي الذاتي ومن ثم اختلال النظام الزواجي (بن مانع، ١٤١٠هـ)، (الدخيل الله، ١٤٢٥هـ، ٥٦).

وهذا يؤكد أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي، والمعلومات الموثقة التي يتلقاها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية، والحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، والمشاركة العاطفية وغيرها جميعها تفضي إلى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل: (رفعت ٢٠٠٨، بنجر، ٢٠١٠، محمد٢٠١٠، العساف٢٠١٠).

والوعي بقضايا الزواج يتضمن عدة محاور، منها: محور الوعي بمؤهلات ومتطلبات الإقدام على الزواج، ومحور الوعي بقضية الاختيار للزواج، ومحور الوعي بواجبات ومسئوليات الزوجين، ومحور الوعي بالتعامل مع النزاعات الزوجية.

ولعل الوعي بقضايا الزواج يقي أو يخفف من حدة المشكلات الأسرية، وما يترتب عليها من الآثار التي تهدد الكيان الأسري بل والمجتمع، كالعنف الأسري سواء كان العنف ضد الأب، أم ضد الأم، أم ضد الزوج، أم ضد الزوجة، أم ضد الأبناء، أم ضد الأخوة، أم ضد الأصهار، وانحراف الأحداث، وإدمان أحد أفراد الأسرة، والتفكك الأسري، والاضطرابات النفسية، والمشكلات المادية، وتفشي الجريمة والرذيلة في المجتمع، وانحطاط أخلاقيات المجتمع، وعدم احترام سلوكيات وعادات وأعراف المجتمع. ... وكل أثر من هذه الآثار له مظاهر ومخاطر على الفرد وعلى المجتمع (رضوان، ٢٠١٧، ٤، ٥).

وفي المجتمع الكويتي فإنه تؤرق الإحصائيات الأخيرة المختصين من باحثي علم النفس والاجتماع، إذ تعكس نموا ملحوظا في حالات الطلاق في المجتمع الكويتي لا سيما خلال السنوات الأولى من الزواج، فقد أظهرت بعض الإحصائيات الصادرة عن إدارة الإحصاء في وزارة العدل الكويتية، أن إجمالي عدد حالات الطلاق خلال المدة من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٧ بلغ ٧١٤٤٥ حالة، وبحسب دراسة وزارة العدل، شهد عام ٢٠١٤ نحو ٦٩٠٤ حالات طلاق مقابل ١٣٤٤١ حالة زواج، بينما شهد عام ٢٠١٥ نحو ٧٣٢٧ حالة طلاق مقابل ١٥٤١٢ حالة زواج، كما أوضحت الدراسة أن حالات الطلاق بلغت ٧٢٢٣ مقابل ١٤٦٩٣ زيجة في ٢٠١٦، كما شهد العام ٢٠١٧ نحو ٧٤٣٣ حالة طلاق مقابل ١٣٩٣٢ حالة زواج، وبحاسب بسيط، فإن معدل الطلاق يبلغ ٢٠.٣ حالة طلاق يوميا في العام ٢٠١٧ –على سبيل المثال– في وقت بلغت فيه حالات الزواج ٣٨.١ حالة يوميا (الفيروز، ٢٠٢٣).

كما يشير الواقع لتراجع معدلات الزواج من ١٧٦٩٣ حالة في عام ٢٠٢١ إلى ١٣٣٨٧ فقط في ٢٠٢٢، كما كشفت إحصائية أعدها قطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء بوزارة العدل عن معدلات الزواج والطلاق لعام ٢٠٢٢ أن عدد حالات الزواج في الكويت العام (٢٠٢٢) بلغت ١٣٣٨٧ حالة، كما أشارت الإحصائيات التي حصلت «الأنباء» عليها وفقا لإدارة التوثيقات الشرعية إلى أن عدد حالات الزواج لمواطن كويتي

من مواطنة كويتية خلال العام (٢٠٢٢) بلغ ٨٩٤٦، فيما بلغ عدد حالات زواج المواطنين من زوجات غير كويتيات ١٥١٤ حالة، وأشارت الإحصائيات إلى أن عدد ٥٥٦ مواطنة كويتية تزوجن من زوج غير كويتي خلال العام ٢٠٢٢، فيما بلغ عدد حالات زواج غير كويتي من غير كويتية ٢٣٧١ حالة خلال عام ٢٠٢٢، وفيما يخص معدلات الطلاق خلال العام (٢٠٢٢)، فقد بلغ إجمالي حالات الطلاق خلال عام ٢٠٢٢ عدد ٨٣٠٧ حالات طلاق، منها ٥٣١٣ حالة لزوج كويتي من زوجته الكويتية. وأشارت الإحصائيات إلى أن عدد حالات طلاق زوج كويتي لزوجة غير كويتية بلغ ١٠٨٠ حالة طلاق خلال العام ٢٠٢٢ (جريدة الأنباء الكويتية، ٢٦/١/ ٢٠٢٣).

وأوردت صحيفة "القبس" الكويتية، تقريرا تناول معدلات الطلاق، حيث بلغت – وفق آخر الإحصاءات – ١٥ حالة يومياً في النصف الأول من العام ٢٠٢٣، وشهدت المحاكم الكويتية ١٠٠ حالة طلاق لأزواج لم يستمر ارتباط طرفيها أسبوعاً واحداً من عمر الزواج، إضافة إلى ٤٠ حالة شهدت طلاقاً قبل الدخول خلال النصف الأول من العام الحالي، وقال مصدر كويتى، وفق "القبس"، إن وقوع الطلاق في هذه المدة القصيرة ينم عن خلل كبير في طريقة الارتباط، ويكشف عن خلل في مفاهيم تكوين الأسرة، وبناء نواة لمجتمع مستقر مستقبلاً، مضيفاً أن اتخاذ قرار التراجع بعد الارتباط سريعاً وبهذه السهولة يحتاج إلى تحرك من الجهات المعنية؛ لدراسة هذه الظاهرة ووضع الحلول لها، حماية للمجتمع، وأوضحت إحصائيات وزارة العدل أن ٥١٨ زوجة كويتية تطلقن خلال العام (٢٠٢٢) من زوج غير كويتي، فيما شهد نفس العام ١٣٩٦ حالة طلاق لزوجين غير كويتيين، ووفقا لإحصائيات وزارة العدل للعام ٢٠٢٢ مقارنة بإحصائيات الوزارة عن العام السابق له ٢٠٢١ فقد تراجعت معدلات الزواج من ١٧٦٩٣ حالة زواج في عام ٢٠٢١ الى ١٣٣٨٧ فقط لعام ٢٠٢٢. فيما ارتفع معدل الطلاق والذي بلغ ٨٠٤١ حالة طلاق في عام ٢٠٢١ إلى ١٠٨٠ حالات طلاق عام ٢٠٢٢، وأرجعت مصادر خاصة في وزارة العدل انخفاض معدلات الزواج العام (٢٠٢٢) عن سنوات كورونا، حيث كان الزواج ميسرا اجتماعيا، بسبب انخفاض تكاليف الأعراس، فرغب في الإقبال عليه (حنا، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ازدياد حالات الطلاق في الكويت تم تدشين برنامج تأهيلي للمقبلين من الشباب على الزواج يسمى بـــــ «وفاق» في وزارة العدل بهدف توعية الأزواج

الجدد في كيفية إنشاء أسرة متفاهمة ومستقرة تساهم في بناء المجتمع وفق الضوابط الدينية والاجتماعية وتوفير السعادة الزوجية للمتزوجين، وقد جاء البرنامج من خلال توجيهات حكومية على ضرورة الاهتمام بالأسرة والشباب الكويتي بالتعاون مع جهود العاملين في إدارة الاستشارات الأسرية في وزارة العدل، كما ستستعين الإدارة بمختصين من أبناء الكويت لإعطاء الدورات المختصة للمقبلين على الزواج بالمجان، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منه في توضيح المعوقات التي تواجه المتزوجين وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها للتخفيف من حالات الطلاق المرتفعة في الكويت، وكذلك إقناع الشباب بالزواج المبكر بعد ازدياد حالات «العزوف» عنه نتيجة الخوف من المعوقات التي قد تواجههم في الحياة الزوجية خاصة بعد مشاهدة الزيادة في حالات الطلاق في البلاد، وبالتالي بدورنا نطالب أولياء الأمور الاهتمام بتأهيل أبنائهم من الشباب للزواج ومعرفة حقوق الزوج والزوجة وحُسن التعامل بينهما لإيجاد أسرة مترابطة وزواج سعيد إلى الأبد (الفيروز، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة:

لعل هذا التزايد في المشكلات الأسرية يعد مؤشراً على انخفاض الوازع الديني والتمسك بما جاءت به شريعة الإسلام في هذا الشأن، ومن ثم انخفاض الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة، ويدعو للعمل من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة، وصيانتها من التفكك، وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية، ولدرء أي اضطراب قد ينشأ، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي قيم لازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، ٢٠١٠، ٩).

والأسرة في المجتمع الكويتي كغيرها من الأسر في المجتمعات العربية تعاني من الآثار السلبية للانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسببت في بروز الكثير من مظاهر التفكك الأسري، وأدت إلى تقويض دعائم الأسرة الكويتية، نتيجة سوء استخدام هذه الوسائل، لذا فكان لزاما تضافر الجهود وتكاملها، نصحاً وإرشاداً ومتابعة، لمعالجة هذه المشكلات والحد منها، وحماية الأسرة الكويتية من آثارها المدمرة (الجويان، ٢٠٢٠).

ولذلك أشارت دراسة (هونيكمان Honikman ٢٠١٣): إلى أن هناك عديداً من العقبات يمكن أن تواجه الزوجين عند قرارهما الارتباط على الرغم من الحب الشديد الذي قد يجمعهما، فهناك أمور كثيرة قد يجهلاها قبل الزواج لا تنكشف إلا بعده، وتحد من الوصول لحياة زوجية سعيدة. وبالرغم من وجود قدر كبير من البحوث التي تحدد ماذا وكيف يمكن المساعدة في الإعداد للزواج بصورة تزيد من فرص نجاحه فترة طويلة إلا أنه لا توجد برامج للإعداد للزواج تعالج بشكل مباشر ودقيق التحديات الفريدة التي تواجه البالغين وتحد من فرص الطلاق بعد زواجهم.

وأشارت دراسة (الفقي، ٢٠١١، ٨٦) إلى أن أكثر شكاوى الزوجات هي أن الزوج لا يلحظ وجودها ولا يلقي لها بالا، بل يتعامل مع وجودها كشيء مسلم به.

ولذا يشير عبد الله (٢٠١٤) إلى أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود العديد من المؤشرات التي تشير إلى وجود خلل في نسق العلاقات الزوجية والأسرية مما يتطلب ضرورة البحث عن مدى الوعي ببعض قضايا الزواج لدى الشباب باعتبار أن هذا الوعي يعد عاملاً مهماً في التخفيف أو الوقاية من الخلل في نسق العلاقات الزوجية والأسرية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى وعي الشباب الكويتي ببعض قضايا الزواج دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية الأساسية؟ وتفرعت عنه الأهداف الآتية:

١. ما مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج؟
٢. ما مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين؟
٣. ما مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية؟
٤. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في وعي عينة الدراسة ببعض قضايا الزواج؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الكشف عن وعي الشباب الكويتي ببعض قضايا الزواج دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية الأساسية، وذلك من خلال ما يلي:

١. تحديد مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج.
٢. بيان مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين.
٣. الكشف عن مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية.
٤. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في وعي عينة الدراسة ببعض قضايا الزواج.

أهمية الدراسة:

١. كثرة التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة مما يتطلب ضرورة تحصين أطرافها وفق الرؤية التربوية الإسلامية.
٢. يعزو كثير من الأزواج بمختلف أجناسهم، مشكلاتهم الزواجية وعدم توافقهم الزواجي مع شركاء حياتهم، لسوء الاختيار والناتج بالأساس عن عدم الإلمام الكامل بمواصفات شريك الحياة الخَلقية والخُلقية مما يتطلب الكشف عن مدى الوعي ببعض قضايا الزواج وفي مقدمتها قضية الاختيار.
٣. إفادة الشباب بالوقوف على مدى وعيهم ببعض قضايا الزواج باعتبار أن هذا الوعي يعد متطلباً مهماً لنجاح الحياة الزوجية والأسرية.
٤. الاستفادة من نتائج الدراسة في تفعيل البرامج الإرشادية على المستوى الوقائي والعلاجي للنزاعات الأسرية.
٥. قد تفيد نتائج الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسرى في تبنى مداخل وأساليب تربوية إسلامية للتعامل مع النزاعات الأسرية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: دراسة الوعي ببعض قضايا الزواج (الوعي بمؤهلات ومتطلبات الإقدام على الزواج – الوعي بقضية الاختيار للزواج – الوعي بواجبات ومسئوليات الزوجين – الوعي بقضية التعامل مع النزاعات الزوجية).
٢. الحدود البشرية: طلاب كلية التربية الأساسية المحددين بعينة الدراسة.
٣. الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)
٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

١. الوعي:

يشير الوعي إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة (العريفي، ١٤١٦هـ، ٢٢).

ويعرف الوعي إجرائياً بأنه إدراك الفرد ومعرفته واتجاهه الوجداني مع قدرته على الممارسة السليمة لما يتطلب واقع الإنسان المحيط به سواء أكانت الممارسة متعلقة بنفسه أم بالآخرين.

٢. مفهوم الزواج

عرفه البعض بأنه الحياة الآمنة والأسرة المستقرة والسكن بين الزوجين والالتحام في السراء والضراء (الكاشف، ١٩٩٢، ٧٣).

والزواج عقد يعتبر فيه لفظ إنكاح أو تزويج في الجملة والمعقود عليه منفعة الاستمتاع أو الازدواج أو المشاركة. (السدلان، ١٤٢٥هـ، ١٢٢) فالعلاقة الزوجية إذن: هي تلك الرابطة بين الرجل والمرأة والتي نشأت بعقد شرعي، وترتب عليها حقوق وواجبات.

ويعرف الزواج إجرائياً بأنه علاقة مبنية على أسس زوجية تحل لطرفيها حل استمتاع كل منهما بالآخر، ويترتب عليه العديد من الواجبات والمسئوليات سواء أكانت مشتركة أم خاصة بكل منهما.

ويعرف الوعي بمتطلبات ببعض قضايا الزواج إجرائياً بأنه حالة من الانتباه والتيقظ والإدراك الكامل لمهارات ومتطلبات الإقدام على الزواج والاختيار للزواج، وكذلك المسئوليات المتبادلة بين الزوجين وكيفية التعامل الإيجابي مع النزاعات الزوجية من جانب طرفي الأسرة في المجتمع الكويتي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة كالكان، وارساناللي (Kalakan & Ersanili, 2008) هدفت تعرف أثر برنامج سلوكي معرفي لتدريب المتزوجين على مستويات التوافق الزواجي، وقد تألفت المجموعتين التجريبية والضابطة لهذه الدراسة من (٣٠) فرداً. وقد تم استخدام المنهج

التجريبي. كما تم أيضاً تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمقياس التوافق الزواجي بالنسبة للمجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد وجد أن برنامج الإثراء الزواجي كان له تأثير إيجابي على بعض مستويات التوافق الزواجي. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام برنامج الإثراء الزواجي المستند على الاتجاه السلوكي المعرفي لتحسين التوافق الزواجي بين الزوجين.

٢. دراسة الجهني (١٤٢٩هـ): هدفت بيان العلاقة بين إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) زوج وزوجة من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت إلى نتائج هامة كان من أبرزها: وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج في الريف والمدن حول إدراك مسؤولياتهم الأسرية لصالح الأزواج المقيمين في المدينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك المسؤوليات والاستقرار الأسري، وكان من أهم التوصيات ضرورة الاهتمام بتدريس المسؤوليات الأسرية وتوعية الأزواج والزوجات بأهمية معرفة تلك المسؤوليات.

٣. تناولت دراسة فتحي (٢٠١٠): التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، وهي دراسة تجريبية على (١٠) من الفتيات المقبلات على الزواج، وتم استخدام مقياس وعي الفتيات المقبلات على الزواج من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أبرزها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الاستعداد للزواج، وكذلك وجود علاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب التوافق بين الشريكين.

٤. هدفت دراسة أبو أسعد (٢٠١٥): بحث فعالية العلاج الواقعي في تحسين وتنمية مهارات التواصل للمقبلين على الزواج، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باختيار مجتمع دراسة من محافظة الكرك، وقاما باختيار عينة بلغت (١٨) من الذكور المقبلين على الزواج اعتبروا جميعا مجموعة تجريبية تم تطبيق الدراسة عليهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس مهارات التواصل، وتطوير برنامج إرشادي مكون من (١٦) جلسة إرشادية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات أفراد العينة في مهارات التواصل في القياس البعدي على القياس القبلي، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة بعد التجريب وبعد الزواج بشهرين، كما لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف الفئة العمرية والمستوى التعليمي.

٥. دراسة رضوان (٢٠١٧): هدفت تعرف فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى خريجي الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، وطبقت الدراسة مقياس الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية (المعرفي – الوجداني) بالإضافة لاختبار مواقف لقياس الوعي في جانبه السلوكي من إعداد الباحث، وبلغت عينة الدراسة، واقتصرت الدراسة على (٤٣) دارساً ودارسة من برنامج التأهيل التربوي بمركزي القاهرة والجيزة (غير متزوجين) و (غير أزهريين)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى عينة الدراسة بالإضافة لبقاء أثر البرنامج حيث قام الباحث بتطبيق الأدوات مرة أخرى في تطبيق المتابعة فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي وتطبيق المتابعة مما يدل على ثبات أثر البرنامج.

٦. دراسة(DELATORRE and WAGNER,2018): هدفت التحقق من الاستراتيجيات البناءة والمدمرة لحل النزاعات التي يستخدمها المتزوجون، في البرازيل، على عينة ٧٥٠ من الأزواج من جنسين مختلفين، منهم ٦٩ ٪ كانوا متزوجين و٣١% كانوا يعيشون مع شريكهم. كان متوسط العمر ٤٦,٢٦ سنة (SD = ١١,٢٤) للرجال و٥٤، ٣٩ سنة (SD = ١٠,٧٠ للنساء كان الشركاء في العلاقة الحالية لمدة ١٥,٧٩ سنة في المتوسط (SD = ١٠,٤١)، و١٥ ٪ من العينة تزوجوا مرة أخرى (كان متوسط طول العلاقة السابقة ٨,٤٨ سنة الذين أجابوا على استبيان سلوك حل النزاعات ــ CRBQ، واستنتجت الدراسة أن الاستراتيجية الأكثر استخداما لحل النزاعات من قِبَل كل من الرجال والنساء هي التسوية، يليها التجنب والهجوم. كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في التسوية والهجوم. استخدم الرجال استراتيجيات توفيقية أكثر من النساء، بينما استخدمت النساء الهجوم أكثر من الرجال.

٧. دراسة الزوم (٢٠١٩): هدفت تعرف العلاقة بين وعي الفتيات السعوديات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الحياة الأسرية ونجاحها، وفق محاور خمسة هي(اختيار شريك الحياة – التعامل بين الزوجين – التعامل مع الأبناء – إدارة موارد الأسرة – إدارة الأزمات الأسرية)، والكشف عن طبيعة الفروق بين عينة الدراسة الأساسية في الوعي بأسس ومقومات الحياة الأسرية الناجحة وفقاً لمتغيرات (سن الفتاة – مستوى التحصيل الدراسي– تخصص الطالبات – عدد الإخوة والأخوات – مهنة الأب– مستوى تعليم الأب – مستوى تعليم الأم – الدخل الشهري للأسرة)، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الوعي بأسس ومقومات الحياة الأسرية الناجحة، وتم تطبيقه على عينة بلغت (٤٥٩) فتاة من مستويات اقتصادية واجتماعية متفاوتة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى: عدم وجود علاقة ارتباطية بين مجموع أسس ومقومات الحياة الأسرية الناجحة وبين كل من عدد الإخوة والمستوى التعليمي للأب والأم وفئات الدخل الشهري، والحالة الاجتماعية للفتاة وعمل الأمن بينما وجد تباين دال إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تباعاً لسن الفتاة لصالح من تتراوح أعمارهن من (٢٦ – إلى ٣٠) عاماً مقارنة بالأصغر منهن.

٨. دراسة الزهراني (٢٠٢٠): تناولت الدراسة تطبيق النظرة الشرعية في المجتمع السعودي ممثلاً في منطقة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم توزيع استبانة تمت الإجابة عليها من قبل ١٢٠ شخصاً من مدن مكة المكرمة وجدة والطائف، بحثاً عن إجابة لمجموعة من التساؤلات الرئيسية والتي كانت تهدف لقياس أثر تطبيق النظرة الشرعية على الاختيار والتوافق الزواجي، وقد أكّد ما نستهم تصل إلى ٨٣% بأن النظرة الشرعية تساعد في إيجاد التوافق الزواجي المأمول، كما وافق ما يقارب الـــ ٩٢% على أن النظرة الشرعية عامل مهم من عوامل اختيار الشريك المناسب، كما بينت الدراسة أخيراً على أن المجتمع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسس الدينية التي تعلمها ومن بعدها العادات والتقاليد كمنهج رئيسي في تطبيق النظرة الشرعية، وقد خلص البحث لتوصيات كان من أهمها إعطاء الحق الكامل للخاطب والمخطوبة في ممارسة حقهما بتطبيق النظرة الشرعية إضافة إلى التأكيد عليهما بضرورة النقاش الإيجابي أثناء النظرة الشرعية والمساعد على الاختيار والتوافق الزواجي المأمول.

٩. دراسة الجويان (٢٠٢٠): هدفت التعرف على الآثار السلبية المترتبة على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في الأسرة الكويتية من وجهة نظر الأسر في دولة الكويت، والتعرف على مظاهر التفكك الأسري الأكثر انتشارا لدى الأسرة الكويتية والمرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وأشتمل مجتمع الدراسة على الأسر الكويتية في محافظات دولة الكويت، والبالغ عددها الإجمالي نحو (١٩٠٧٣٠) أسرة، وتكونت عينة الدراسة من ١٨١٧ أسرة، سحبت بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للعوامل المؤثرة لمواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري في المجتمع الكويتي قد جاءت بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة (٢.٥٧) من أصل (٣). وبينت النتائج أن المستوى العام للآثار السلبية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية قد جاءت بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة (٣.٧٥١) من أصل (٥)، وأوضحت النتائج أن المستوى العام لمظاهر التفكك الأسري المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي قد جاءت بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة (٣.٧٢٥) من أصل (٥)، وأن من أبرز مظاهر التفكك الأسري المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة الكويتية قد تمثلت في عدم اهتمام أفراد الأسرة بالقضايا والمشاكل الداخلية التي تخص أفرادها، وبروز مظاهر الأنانية وعدم اهتمام الزوجين بقضاء أوقات مشتركة خارج المنزل وعدم التزام أفراد الأسرة بأداء الواجبات الدينية والشرعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الآثار السلبية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" و" وانتشار مظاهر التفكك الأسري لدى الأسرة الكويتية.

١٠.دراسة محمد. (٢٠٢٢). هدفت الدراسة الحالية والمعنونة "تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج من منظور طريقة تنظيم المجتمع" إلى التأكد من صحة الفرض الرئيس وهو "من المتوقع أن يكون مستوى دور مرتفعا حيث تم تطبيق استمارة استبار علي المستفيدين من الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج عن طريق المسح الاجتماعي الشامل للمستفيدين من دورات تدريب المقبلين على

الزواج بالجمعيات الأهلية بمحافظة (الأقصر) وعددهم (١١٠) مفردة، كما تم المسح الاجتماعي للشامل للمسئولين بالجمعيات الأهلية بمحافظة الأقصر محل الدراسة وعددهم (١٢١) مفردة، بالإضافة المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للخبراء الأكاديميين في مجال الجمعيات الأهلية وعددهم (١٠) مفردات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور الجمعيات الأهلية في تنمية معارف المقبلين على الزواج كما يحدده المستفيدون بلغ (٢.٤٨) وهو مستوى مرتفع.

١١.دراسة المطوع (٢٠٢٣): هدفت استطلاع رأي المواطنين الكويتيين حول أسباب تأخر سن الزواج في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٦٣٧) مواطناً ومواطنة، وخلصت الدراسة إلى أن (١٣.٦%) من أفراد العينة يعتقدون بأن أهم أسباب تأخر سن الزواج في دولة الكويت يعود إلى عدم الرغبة في تحمل المسئولية، في حين جاء غياب ثقافة تكوين الأسرة في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٨%) ثم غلاء المهور في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٦%) وجاء عدم توفر المسكن الملائم في المرتبة الرابعة بنسبة (٩.٢%) ثم سهولة تكوين علاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج في المرتبة الخامسة بنسبة (٧.٤%) ثم وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٧.١%) وظهور الفردية وتنامي النزعة الأنانية بنسبة (٦.١%) ثم تدخل الأهل في الاختيار بنسبة (٥.٩%) وأخيراً الرغبة في تحقيق الطموح بنسبة (٤.٧%).

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث فيما سبق بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعه، ومن خلال هذا العرض يلاحظ تنوع هذه الدراسات وتباينها في تناولها لموضوع الزواج وما يرتبط به من قضايا، فمنها ما ركز على تناول الأسرة بوجه عام ومنها ما ركز على تناول تأثر الحياة الزوجية ببعض المتغيرات كمواقع التواصل الاجتماعي، ومنها ما ركز على الوعي بأسس ومقومات الحياة الزوجية، ومنها ما اهتم ببرامج التوعية الأسرية، كما يلاحظ تنوع البيئات التي ركزت عليها هذه الدراسات، إضافة لما سبق يلاحظ تنوع المنهجية المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين وصفية وتجريبية مع تنوع الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ما بين استبانة أو مقياس، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الزواج بوجه عام، ولكنها تختلف معها في التركيز على قضايا محددة ترتبط بموضوع

الزوج وهي (الاختيار للزواج/ مسئوليات الزوجين/ التعامل مع النزاعات الزوجية) كما تختلف معها في توجهها العام المتمثل في قياس الوعي بهذه القضايا، إضافة لما سبق تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الوعي ومستوياته:

يشير الوعى إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعى إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة (العريفي، ١٤١٦هـ، ٢٢).

وينظر علماء الاجتماع إلى الوعي على أنه: "إدراك المواطن في حرية بحقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، واشتراكه في البحث عن حلول لها، وإبداء الرأي فيما يقترح من قرارات" (عبد الله، ١٩٧٧، ٥٠)، فالشخص الواعي هنا هو ذلك الذي يحيط علماً بقضايا مجتمعه ومشاكله، ويسهم في البحث عن حلول لمشكلاته، فهو إنسان إيجابي يشارك مواطنيه في النهوض بمسيرة الوطن وتقدمه.

كما تشير كلمة الوعي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى "إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة (بدوي، ١٩٩٣، ٨١).

ويعرف بأنه "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي؛ حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات" (رمضان، ٢٠٠٦، ٤٩).

كما أنه يمكن تحديد الوعي بأنه:" معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم، في التعليم والعمل والزواج والمشاركة السياسية، وغير ذلك، أي دراسة ذلك النمط من إدراك الواقع الاجتماعي بجوانبه المختلفة، أو التصور الفكري والصورة الذهنية التي يحملها المبحوث

لهذه الجوانب من الواقع كما تبدو في استجابته عبر المواقف المتخيلة التي تطرح على المبحوثين من خلال أداة البحث" (أمين، ٢٠٠٦، ٣٣).

ويمكن تقسيم الوعى إلى عملية وظاهرة، فعملية الوعى تعمل مع عمل المعلومات في عقولنا لأغراض لفظية أو منطقية أو للسيطرة السلوكية، فعندما نتأمل أو نتذكر شيئاً فإن كل ذلك يعمل في إطار عملية الوعى. أما الوعى كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها، بما تشمله من أحاسيس وألوان أو أشكال ملونة ومشاعر (Artem, 2008, 22).

كما يمكن أيضاً تصنيف جوانب الوعى وما يتصل به من ظواهر في ثلاث فئات أساسية هي (Darity, 2008, 79):

١- الوعى المعرفي Cognitive Consciousness: ويُشار إليه أيضاً بوصفه وعياً عمدياً، فهو يستلزم وجود علاقة عقلية بموضوع أو كائن، ويشمل ظواهر مثل التفكير، وأن يصبح على وعى بوجود شخص آخر، وحضور لمشكلة ما، ومعرفة الحقائق حول مجال معين.

٢- الوعى الظاهراتى Phenomenal Consciousness: أو بمصطلح بديل جيد الوعى التجريبي، فإن الوعى الشعوري غالباً ما يعطى شعوراً مشابهاً ولكنه أيضاً يمكن أن يكون له دلالات أخرى. فالنائم الذى لا يحلم لا يملك أى خبرات حالية، وبالتالي فهو ليس واعياً بالمعنى الظاهراتى. وعلى العكس من ذلك، فإن الشخص المستيقظ عادة ما يملك خبرات حسية وإدراكية، ويشعر بالعواطف، ويستمتع بالصور العقلية، وكل ذلك يخص الوعى الظاهراتى.

٣- وعى التحكم Control Consciousness: عن طريق فهمنا السليم لأنفسنا وللآخرين، كما في العديد من نظريات علم النفس والأمراض النفسية، فالوعى يعطى دوراً في السيطرة على السلوك. فنحن نتحدث عن فعل الأشياء بوعى أو بدون وعى مقصود.

ويقصد بالوعى ببعض قضايا الزاوج بأنه مدى ما يتوافر لدى طرفي الزوجين من معارف ومدركات واتجاهات لبعض المقتضيات والحاجيات الأساسية اللازمة للحياة الزوجية مثل التهيئة والإعداد للحياة الزوجية، وحقوق الزوجية، وطرق وأساليب الاتصال والتفاعل الزواجي، ثم إدارة شئون الأسرة.

مستويات الوعي:

يشير (عبد المعطي، ١٩٧٩، ٢٥) إلى أن الوعي من منظور علم الاجتماع له مستويان: الأول: فردي، ويقصد به وعي الإنسان الفرد، حيث يعبر هذا الوعي عن فرد محدد له ظروفه الخاصة، والوعي الفردي من أبرز خصائصه أنه محدد في ضوء الشروط الشخصية لحياة الفرد ونشاطه ووسطه الحياتي اليومي المباشر (سليمان، ١٩٩٣، ٢٢). والثاني: جماعي أو جماهيري، ويعني وعي طبقة محددة أو وعي فئة اجتماعية أو المجتمع بأسره (أ. ك.أوليدوف، ١٩٨٢، ٣٢).

فالوعي الجماعي أرقى من الوعي الفردي، ويسمى وعي الوعي، ويحتوي الوعي الجماعي على وعي الأشخاص، وهو بذلك أكثر عقلانية ومنطقية، وأرقى تكويناً من الوعي الفردي، كما أن هدف الوعي الفردي الوصول إلى الجماعة، ومن ثم إلى المجتمع ككل، فالوعي الجماعي ما هو إلا محصلة لنمو الوعي الفردي (دور كايم، ١٩٨٨، ٩٢).

ومن ثم فالوعي الفردي أضيق في محتواه وحجمه من الوعي الجماعي أو الجماهيري، حيث إن الوعي الجماعي بالإضافة إلى أنه يعتبر نتاجاً فكرياً لطبقات كاملة فهو أكثر تنوعاً وثراءً في محتواه لأنه أحاط بالواقع من قبل فئة اجتماعية أو طبقة أو مجتمع بأسره (بيومي، ١٩٩٣، ٧٣).

كما يميز البعض بين مستويين آخرين من الوعي وهما وعي الحياة اليومية أو الوعي اليومي المباشر والمستوى الأكبر تنظيماً وتبلوراً وهو الوعي الأيديولوجي، فالوعي اليومي المباشر تعبير عن خبرة الحياة المباشرة وحاجات البشر اليومية، أي أنه أكثر ارتباطاً بالوجود العياني المباشر، لذلك فهو تفصيلي وتجزيئي، كما أنه ينشأ من الشروط التطبيقية للحياة الاجتماعية وفيه تعبر حاجات البشر اليومية عن نفسها (جودة، ١٩٩٦، ١١).

ويبدو الوعي اليومي المباشر مشروطاً بظروف الحياة اليومية، ومن ثم فهو يطفو على سطح الظواهر، دون أن يصل إلى عمقها، ولا يشكل نظاماً منطقياً، بل يمثل خبرات العمل والتصورات والمعارف التقليدية للبشر ويقيمها من وجهة نظر الحياة اليومية ومتطلباتها، أما الوعي الأيديولوجي فهو يهدف إلى التعبير عن جوهر الظواهر الاجتماعية، فهو أكثر تحديدا، حيث يتوغل في جوهر الظواهر ليكشف عن قوانينها

وقوانين وجودها الفعلي، متجلياً في صورة مفاهيم ومنظومات فكرية منطقية (عبد المعطي، ١٩٧٩، ٢٥).

هذا ويذكر – لوينر Lunyer – أنه يمكن تحديد ثلاثة مستويات متتابعة للوعي؛ المستوى الأول ويتضمن: الانعكاسات المختلفة للشيء على التفكير ليس إلا، والثاني: ينطوي على نوع من التنظيم الفكري لهذا الشيء المنعكس بما يسمح بالتفكير فيه، والثالث: يدل على أنه يمكن معالجة الشيء على أنه ذات في الوقت نفسه (Lunyer, A, 1972, 2). وهذه المستويات تصدق فقط إذا تم قصر الحديث على المكون النظري للوعي، أي إذا تم النظر للوعي من خلال موضوعه.

أما إذا تم النظر إليه من جهة الذات الواعية، بدا للوعي ثلاثة مستويات: هي الإدراك والوجدان، والنزوع، فالوعي كما يرى – منير وهبة الخازن– هو "إحاطة المرء وإحساسه بما يحدث في البيئة، وما يحدث في نفسه من إدراك ووجدان ونزوع، وهذه المستويات الثلاثة متصلة ببعضها البعض" (الخازن، ١٩٧٦، ٣٧). فالوعي لا يقتصر على عنصر الإدراك والمعرفة وما يرتبط بهما من مشاعر واتجاهات فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى السلوك.

ومن ثم يتبين أن مستوى الإدراك أو المستوى المعرفي، هو الخاص بالأفكار والمعارف والنظريات المتعلقة بحقوق الإنسان، أما مستوى الوجدان فهو الخاص بالاتجاهات والمشاعر المتعلقة بالحق والواجب، والعدل والظلم، وغيرها من القيم التي تحرك مشاعر الإنسان وتكون داخله اتجاهاً نحو احترام الحقوق وأداء الواجبات، أما مستوى النزوع أو السلوك فهو ذلك الذي يتكون بعد الإدراك والوجدان، والذي من خلاله يسلك الإنسان في حياته مسلكاً يتفق وقيم الحق الواجب.

وتقوم التربية بدورها في تنمية الوعي بمستوياته الثلاثة – المعرفي والوجداني والسلوكي – وذلك من خلال تنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة؛ حيث إن للشخصية ثلاث مستويات، الأول: مستوى الوعي والإدراك المعرفي، الثاني: مستوى العاطفة والوجدان، والثالث: مستوى الحركة والنزوع والمهارة، فتنمية الوعي هو بمثابة تنمية للشخصية الإنسانية بالمفهوم الواسع لها. والتربية في مفهومها الواسع هي تلك العملية التي عن طريقها تتم تنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة (علي، ١٩٩٥، ١٨).

ثانياً: مفهوم الزواج:

يعرّف الزواج من الناحية الاجتماعية على أنه: نظام اجتماعي جوهري مقيد بشرائع مختلفة، أما من الناحية النفسية فيعرف على أنه علاقة ديناميكية بين شخصين يتوقع فيها الأوقات الهادئة والعصيبة. وحتى ينجح ويستمر الزواج فلا بد من الاستعداد والتهيؤ المناسب له بالشكل الصحيح (أبو أسعد، ٢٠١٥، ١٣٧).

والزواج له أهمية كبيرة، ومكانة عظيمة في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم؛ إذ أن الزوجية هي سُنَّة الخلق في الإنسان وغيره من المخلوقات، كما قال تعالى: (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) (الذاريات: ٤٩)، والزواج علاقة وثيقة وسامية بين الرجل والمرأة تليق برقي الإنسان وكرامته، وإذا كان المجتمع يتكون من مجموع الأسر، والأسرة هي قاعدة الحياة البشرية، وهي الوحدة الأولى في بناء المجتمع، فإن الزواج هو أصل الأسرة، وعمادها الثابت، كذلك فإن الزواج الشرعي يلبي حاجات الإنسان الفطرية والاجتماعية والجسمية، ويحقق مصالح عظيمة ومنافع كبيرة وثمار طيبة.

ثالثاً: قضية الاختيار للزواج:

اختيار شريك الحياة للمقبلين على الزواج هو حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة وتقدمها، وبما أن الزواج يقوم على رابطتين قويتين، الرابطة القانونية والرابطة الروحية، فالرابطة القانونية وإجراء العقد لا تتطلب إلا توافر شروط شكليّة وموضوعية لازمة لصحة العقد، ولكنها لا تضمن حياة زوجية متكافئة مستقرة، وأما الحب الذي يتولد عن الانجذاب والانسجام بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما.

ويرى (العنزي، ٢٠٠٩) أنه إذا كان اختيار شريك الحياة خاطئا يؤدي إلى خلق سوء التوافق بين الزوجين، كما هو الحال بين الزوج المتعلم والزوجة الأمية، أو عند الزواج المتسرع الذي تظهر فوارقه الشاسعة بعد حين، أو وجود فارق كبير في العمر حيث يكون هناك فارق نمائي كبير بينهما، وفارق معرفي وإدراكي وانفعالي يؤدي إلى سوء الفهم بينهما.

كما تشير دراسة(الزهراني، ٢٠٢٠) إلى أن اختيار شريك الحياة يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل تشابه الجنسين في القيم والأفكار والعلاقات بين كل منهما وأسرة الآخر وطبيعة صورة الآخر والثقة المتبادلة والأمور المالية.

رابعاً: المسئوليات المشتركة بين الزوجين: تتعدد المسئوليات المشتركة بين الزوجين، ويمكن الإشارة لأبرزها على النحو الآتي:

- المودة والتراحم: وصف القرآن الكريم، العلاقة بين الزوجين وصفاً دقيقاً معبراً عن شدة التقارب والتلاحم كما جاء في قوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الروم، آية ٢١) وفي معرض آخر من كتاب الله المبين وصفت العلاقة بين الزوجين باللباس " هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ " (البقرة، آية ١٨٧).
- حسن المعاشرة بين الزوجين: لقد أمر الله عز وجل الأزواج، بحسن معاشرة زوجاتهن (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء، الآية: ١٩).
- التعاون بين الزوجين: يقوم أساس الحياة الزوجية على التعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر في جوٍّ من الدعم المتبادل وبذل أقصى الجهود في حل المشاكل وتقديم الخدمات المطلوبة.
- المحافظة على أسرار الحياة الزواجية: فأسرار الحياة الزواجية، يجب أن تكون محفوظة مصانة لا يصح إفشاؤها.
- التواصي بين الزوجين لتحقيق الوسطية والاعتدال في أمور العبادة وعدم التشديد.
- مراعاة الحالة النفسية ومشاعر طرفي الحياة الأسرية.
- التواصل الفعال بين طرفي الحياة الأسرية.
- حل الاستمتاع وإعفاف كل منهما للآخر: يعد الإعفاف غرض أساسي من أغراض الزواج، وهو أنه يحل لكل واحد من الزوجين أن يتمتع بالآخر في الحدود التي رسمها الشارع.
- حق التوارث: يعد التوارث من الحقوق المشتركة بين الزوجين؛ فيرث الزوج زوجته، كما ترث الزوجة زوجها متى توافرت الشروط.
- الغيرة المحمودة على بعضهما: الغيرة المحمودة هي التي تكون في الريبة، أما الغيرة من غير ريبة، فهي هوس وظن فاسد، وهي مذمومة.

خامساً: مسئوليات الزوجة نحو زوجها: تتعدد مسئوليات الزوجة نحو زوجها ومن أبرزها ما يلي:

- طاعته في غير معصية.

- حقه عليها في تدبير أمور المنزل.
- عدم السماح لأحد بدخول منزله إلا بإذنه خاصة إذا كان من غير المحارم.
- الاستئذان من زوجها عند خروجها من البيت.
- حق القرار في بيت الزوجية.
- عدم التصرف في مال الزوج إلا بإذنه.
- الاستئذان من زوجها عند صيام التطوع.
- حق القوامة للرجل: تعد القوامة بالنسبة للرجل ذات مضمون إنساني أخلاقي حيث إنها لا تلغي شخصية المرأة في البيت ولا في المجتمع الإنساني، وإنما هي وظيفة داخل كيان الأسرة لإدارتها، فكل مؤسسة تحتاج إلى قَيِّم ليدير أمورها، ووجوده لا يلغي شخصية غيره فيها، وكذلك الأسرة.

سادساً: مسئولية الزوج نحو زوجته: تتعدد مسئوليات الزوج نحو زوجته ومن أبرزها ما يلي:

- حقها في الصداق.
- حقها في النفقة.
- حقها في المسكن الشرعي.
- حق المداعبة والملاطفة.
- العشرة بالمعروف: قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء، الآية: ١٩). أي "طيبوا أقوالكم لهن وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما يجب ذلك منها فافعل أنت بها مثله.

سابعاً: الوعي بالتعامل مع النزاعات الزوجية:

تعرف النزاعات الزوجية بأنها: مجموعة من الخلافات الزوجية التي قد تحدث ما بين الزوج والزوجة بشكل يسبب صراعا بينهم ويؤثر في ذات الوقت على طبيعة البناء الأسري بشكل سلبي الأمر الذي يستوجب تدخل مهني مقصود بهدف إحداث التكيف والاستقرار الأسري (شومان، ٢٠٠٥، ٤١٢).

ويتضمن الوعي بالنزاعات الزوجية العديد من الجوانب، ومن أبرزها ما يلي:

- التحلي بالصبر وضبط النفس.
- المبادرة الذاتية من قبل الزوجين لإصلاح حالة النشوز.

- التدرج في حل النزاعات الزوجية.
- ضبط اللسان.
- عدم نقل المشكلات خارج البيت.
- استشارة ذوي العقول وأهل الاختصاص.
- اتباع الخطوات التي أرشد إليها المنهج الإسلامي حال نشوز الزوج

أ. إذا خافت المرأة نشوز زوجها وإعراضه عنها إما لمرضها أو لكبر سنها، أو لدمامة وجهها، فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما، ولو كان في تنازل الزوجة عن بعض حقوقها ترضية لزوجها، لقول الله سبحانه (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ)(**النساء، الآية: ١٢٨**).

ب. وأما إذا خافت المرأة نشوز زوجها وإعراضه عنها إما لعدم طاعته أو معصيته فيكون علاج النشوز باتباع الآتي (السيسي، ١٩٩٤، ٦٣، ٦٤):

- المراجعة: ويقصد بها أن تراجع الزوجة نفسها وتبحث عن أسباب نشوز زوجها في نفسها أو في زوجها أو في طريقة توافقهما معا، أي أنه حالة من التأمل العقلي والمناقشة التأملية التي تؤدي إلى الفهم الذاتي من جانب الزوجة لسلوكياتها والتي قد تكون السبب في نشوز زوجها وإعراضه عنها كإهمالها لزينتها داخل بيتها، أو تقاعسها عن أداء واجباتها الزوجية، أو قد تكون مشغولة عنه بالعمل أو الأولاد، مما يجعل زوجها لا يسكن إليها ويسيء معاملتها ويتطلع إلى غيرها، كما يجب على الزوجة هنا أن تراجع حقوق زوجها الشرعية عليها قراءة أو سماعا لكي يتبين لها أوجه تقصيرها في أداء بعضها والتي أدت بالطبع إلى نشوز زوجها وإعراضه.
- المكاشفة: ويقصد بها مناقشة الزوجة لزوجها ومكاشفته بأسلوب لين رقيق لمعرفة أسباب نشوزه وإعراضه، وعلى الزوجة هنا أن تتخير الوقت المناسب لذلك العتاب الودي الذي يجب أن يكون في جو يسوده الود والوفاق بعيدا عن الانفعالات والتوترات، ويقومان معا بتقصي الأسباب التي أدت إلى نشوز الزوج وإعراضه ويعملان كل ما يستطيعانه من جهد على إزالتها، ولا يعيب الزوجة في جلسة المكاشفة هذه أن تعترف بأخطائها وتقصيرها وأن تعد الزوج بتلافي هذه الأخطاء بعد ذلك، فكل ذلك جدير أن يلين من غضب الزوج ويرده عن نشوزه وإعراضه.

- الاسترضاء: بعد أن تراجع الزوجة نفسها وتعرف أسباب نشوز الزوج ثم تكاشفه بهذه الأسباب وتعترف بتقصيرها – إذا كانت مقصرة – وتعد زوجها بعدم تكرارها، عليها أن تحاول استرضاءه واستمالة قلبه إليها سواء كان هذا الاسترضاء ماديا أو معنويا، والأمر هنا متروك للزوجة وتقديرها وما تراه متمشيا مع مصلحتها، لا إلزام عليها ولا تكليف ويجب أن يكون ذلك بسماحة نفس وطيب خاطر، فهي إنما تسعى لأسمى واجب تعتز به المرأة بعد عبادة الله وهو إرضاء الزوج (هاشم، ٢٠٠٦، ١٠٢).

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لملاءمته لطبيعة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العام للتعليم التطبيق والتدريب للعام (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م)، والبالغ عددهم (٢٤٥٧٢) طالباً وطالبة، منهم (٧٣٩١) طالباً، و(١٧١٨١) طالبة، حيث إحصائية العام الدراسي ٢٠٢٣م.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٣٢٤) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العام للتعليم التطبيق والتدريب للعام موزعين وفق متغيري النوع (ذكور/ إناث) والفرقة الدراسية (الأولى/ الرابعة)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم تصميم رابط إلكتروني للاستبانة وتوزيعه على المجموعات الإلكترونية الخاصة بطلاب وطالبات كلية التربية الأساسية، واستمرار تلقي الاستجابات لفترة شهر تقريباً، وبناء على تم استلامه من استجابات الطلاب والطالبات تم تحديد عدد العينة وتوزيعها على متغيريها، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيريها:

جدول(١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الجنس)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٦٥٤	٤٩.٤
	إناث	٦٧٠	٥٠.٦
المجموع		١٣٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الذكور أكبر من الإناث؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٠.٦%)، (٤٩.٤%).

جدول(٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (المستوى الدراسي)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	الأول	٨٤٥	٦٣.٨
	الرابع	٤٧٩	٣٦.٢
المجموع		١٣٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة المستوى الدراسي الأول أكبر من نسبة أفراد العينة من المستوى الرابع حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٣.٨%)، (٣٦.٢%).

أداة الدراسة: استبانة من إعداد الباحث

تم تصميم الاستبانة التي بين يديك بالرجوع للإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، يتضمن الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب، بينما يتضمن الجزء الثاني ثلاثة محاور، يشمل المحور الأول العبارات التي تقيس مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج، ويشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين، وأخيراً يتضمن المحور الثالث العبارات التي تقيس مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية، ويتكون كل محور من (١٠) عبارات عدا المحور الثاني يتكون من (١٥) عبارة، بإجمالي (٣٥) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح العبارات على كل محاور ما بين (١٠) إلى (٣٠) درجة عدا المحور الثاني فتتراوح الدرجات عليه ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٣٥) إلى (١٠٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة بلغ عددهم (١٣) عشر محكماً؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة (٨٤%) وهي نسبة مقبولة إحصائياً، بجانب ما سبق وبناء على آراء بعض المحكمين وملاحظاتهم حول تعديل صياغة بعض العبارات أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الاتساق الداخلي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت(١٠٠) طالبًا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل(ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الارتباط كما بالجدول التالي:

جدول(٣) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة(ن=١٠٠)

م	المحور	قيمة الارتباط
١	المحور الأول	٠.٨١٣**
٢	المحور الثاني	٠.٨٩٦**
٣	المحور الثالث	٠.٨٠١**

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة للاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التابعة له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠.٨٠١) إلى(٠.٨٩٦)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة: نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alph)، كما بالجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها الكلي(ن=١٠٠)

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	١٠	٠.٨٧٣
المحور الثاني	١٥	٠.٩٠٢
المحور الثالث	١٠	٠.٨٨٨
مجموع الاستبانة	٣٥	٠.٩٤١

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (الثبات) (٠.٩٤١) لمجموع الاستبانة، وتراوحت قيمة معامل الثبات في محاور الاستبانة الثلاثة ما بين(٠.٨٧٣) و(٠.٩٠٢). مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة (٣)، (متوسطة) الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{ك مرتفعة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة ، أم متوسطة ، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧وحتى ٢.٣٣
مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية(SPSS)Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الأول الخاص بمدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج(ن=١٣٢٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٤	أميل لإجراء الفحوص الطبية الشاملة للتأكد من سلامتي قبل الإقدام على الاختيار للزواج	٢.٧١٤٥	٠.٥٨٢٠	١	مرتفعة
١	أضع معيار الدين الأساس عند الاختيار للزواج	٢.٥٩٠٦	٠.٦١٣٦	٢	مرتفعة
٦	أدرك أنه يحق لي شرعاً النظر للفتاة التي أريد خطبتها للتحقق من المواصفات التي أريدها	٢.٥٧٦٣	٠.٦٤٤٤	٣	مرتفعة
٣	من الأهمية الاستعانة برأي الأهل وذوي الخبرة دون الاعتماد على النفس فقط عن الاختيار للزواج	٢.٥٠٣٠	٠.٦٥٠٠	٤	مرتفعة
١٠	أضع معيار الكفاءة شرطاً أساسياً عند الاختيار للزواج	٢.٤٨٧٢	٠.٦٣٩٣	٥	مرتفعة
٧	أفضل تثقيف نفسي ببعض الأحكام المرتبطة بالزواج قبل الشروع فيه كحكم الإيلاء والتفويض والعزل ونحوها	٢.٤٥٥٤	٠.٧٠٧٦	٦	مرتفعة
٥	أفضل مخاطبة أهل الفتاة التي وقع اختياري عليها للزواج مباشرة بعيداً عن الطرق الأخرى كمقابلة الفتاة وإجراء صداقة معها أولاً	٢.٤٥٠٢	٠.٧٣٧٦	٧	مرتفعة
٩	أرفض الشروع في الاختيار للزواج قبل التأكد من توافر مؤهلاته لدي	٢.٤٠٨٦	٠.٦٧٥٦	٨	مرتفعة
٨	أفضل الابتعاد عن اختيار الفتاة التي تنتمي لأسرة لديها تاريخ غير أخلاقي مهما كانت جميلة لأن العرق دساس	٢.٤٠٠٣	٠.٧٢٩٤	٩	مرتفعة
٢	من الأفضل تقدير البكر على الثيب عن الاختيار للزواج	٢.٣٠١٤	٠.٦٩٠٥	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٤٨٩	٠.٣٧٧		مرتفعة

يتضح من الجدول(٦) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات المحور الأول الخاص بمدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج، بلغ(٢.٤٨٩من٣) وهي درجة موافقة(مرتفعة) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج، جاءت في الترتيب الأول: أميل لإجراء الفحوص الطبية الشاملة للتأكد من سلامتي قبل الإقدام على الاختيار للزواج، بوزن نسبي(٢.٧١٤٥) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أضع معيار الدين الأساس عند الاختيار للزواج، بوزن نسبي(٢.٥٩٠٦) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: أدرك أنه يحق لي شرعاً النظر للفتاة التي أريد خطبتها للتحقق من المواصفات التي أريدها ، بوزن نسبي(٢.٥٧٦٣) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج، جاءت في الترتيب العاشر: من الأفضل تقدير البكر على الثيب عن الاختيار للزواج، بوزن نسبي (٢.٣٠١٤) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع: أفضل الابتعاد عن اختيار الفتاة التي تنتمي لأسرة لديها تاريخ غير أخلاقي مهما كانت جميلة لأن العرق دساس، بوزن نسبي (٢.٤٠٠٣) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثامن: أرفض الشروع في الاختيار للزواج قبل التأكد من توافر مؤهلاته لدي، بوزن نسبي(٣.٤٠٨٦) وهي درجة مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثاني الخاص بمدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) االوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين(ن=١٣٢٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٠	أعلم أن المهر حق أصيل للزوجة لا يجوز للزوج المساس به بدون إذنها	٢.٧١٣٠	٠.٥٧٨٦	١	مرتفعة
١٣	يعد توافر مسكن شرعي من حقوق الزوجة على زوجها	٢.٦٧٣٧	٠.٦٠٨٠	٢	مرتفعة
١٢	أعلم أن النفقة مسئولية الزوج نحو زوجته حتى وإن كانت من الأثرياء	٢.٦٥٣٣	٠.٦١٥٩	٣	مرتفعة
١	أدرك أن أساس الحياة الزوجية يقوم على المودة	٢.٦٤٢٧	٠.٦١١١	٤	مرتفعة
٥	أدرك أن الإعفاف متطلب مهم لاستقرار الحياة الزوجية	٢.٦٢٨٤	٠.٦٠٨١	٥	مرتفعة
٢	أعلم أن الحياة الزوجية تقوم على التعاون التام بين الزوجين	٢.٦٢٠٨	٠.٦٣٨٧	٦	مرتفعة
١٤	أعلم أن القوامة في الحياة الزوجية للرجل ولكنها قوامة مسئولية وليست قوامة سلطة	٢.٥٨٩١	٠.٦٤٩٧	٧	مرتفعة
٤	من الأهمية أن يراعي كلا الزوجين الحالة النفسية لبعضهما	٢.٥٨٣١	٠.٦٦٥٥	٨	مرتفعة
٣	أبغض إفشاء أسرار الحياة الزوجية لأي شخص مهما كان	٢.٥٤٢٣	٠.٦٨٤٩	٩	مرتفعة
٩	أعرف أنه لا يحق للزوجة الخروج من منزل زوجها بدون إذنه	٢.٥٢١١	٠.٦٨٣٧	١٠	مرتفعة
٦	أفضل التشاور بين الزوجين حول المتطلبات الجنسية لكل منهما	٢.٥١٩٦	٠.٦٧٨٢	١١	مرتفعة
١١	أدرك أنه لا يحق للزوجة التصرف في مال زوجها إلا بإذنه	٢.٥١٨١	٠.٦٥٤٤	١٢	مرتفعة
٧	أدرك أنه ليس للزوجة السماح لأحد بدخول منزل الزوجية بدون إذن زوجها	٢.٤٠٠٣	٠.٧١٣٧	١٣	مرتفعة
١٥	أدرك أن تدبير أمور المنزل من مسئوليات الزوجة	٢.٣٨٩٧	٠.٦٨٨٤	١٤	مرتفعة
٨	أعلم أنه ليس للزوجة صيام تطوع وزوجها حاضر إلا بإذنه	٢.٢٨٢٥	٠.٧٦٠١	١٥	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٥٥٢	٠.٤١٨		مرتفعة

يتضح من الجدول(٧) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات المحور الثاني الخاص بمدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين، بلغ(٢.٥٥٢من٣) وهي درجة موافقة(مرتفعة) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين، جاءت في الترتيب الأول: أعلم أن المهر حق أصيل للزوجة لا يجوز للزوج المساس به بدون إذنها، بوزن نسبي(٢.٧١٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يعد توافر مسكن شرعي من حقوق الزوجة على زوجها، بوزن نسبي(٢.٦٧٣٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: أعلم أن النفقة مسئولية الزوج نحو زوجته حتى وإن كانت من الأثرياء، بوزن نسبي(٢.٦٥٣٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أدرك أن أساس الحياة الزوجية يقوم على المودة، بوزن نسبي(٢.٦٤٢٧) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين، جاءت في الترتيب الخامس عشر: أعلم أنه ليس للزوجة صيام تطوع وزوجها حاضر إلا بإذنه، بوزن نسبي (٢.٢٨٢٥) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: أدرك أن تدبير أمور المنزل من مسئوليات الزوجة، بوزن نسبي (٢.٣٨٩٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: أدرك أنه ليس للزوجة السماح لأحد بدخول منزل الزوجية بدون إذن زوجها، بوزن نسبي(٢.٤٠٠٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: أدرك أنه لا يحق للزوجة التصرف في مال زوجها إلا بإذنه، بوزن نسبي(٢.٥١٨١) وهي درجة مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثالث الخاص بمدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية(ن=١٣٢٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٧	من الأفضل عدم نقل المشكلات الزوجة خارج المنزل	٢.٦١٤٨	٠.٦٣٩٨	١	مرتفعة
٨	من الأهمية حرص الزوجين على ضبط اللسان عند حدوث النزاعات الزوجية	٢.٥٩٩٧	٠.٦٤٤٧	٢	مرتفعة
٩	من الأفضل أن يراجع الزوجين أنفسهما عند حدوث النزاعات الزوجية وأن يتذكر كل منهم للآخر محاسنه	٢.٥٨٦١	٠.٦٥٢٤	٣	مرتفعة
٣	أميل للتحلي بالصبر وضبط النفس عند التعامل مع النزاعات الزوجية	٢.٥٣٣٢	٠.٦٧٨٨	٤	مرتفعة
١	أفضل التدرج في حل النزاعات الزوجية	٢.٤٨١٩	٠.٦٦٤٧	٥	مرتفعة
٤	أفضل المبادرة الذاتية مني لحل النزاعات الزوجية بدلاً من تفاقمها	٢.٤٢٦٠	٠.٧٠٦٢	٦	مرتفعة
٢	أعتمد الموعظة كأسلوب للتعامل مع النزاعات الزوجية	٢.٤٠١٨	٠.٦٩٣٥	٧	مرتفعة
١٠	يفضل اللجوء لذوي الخبرة والاختصاص لاستشارتهم عند اشتداد النزاعات الزوجية	٢.٣٨٤٤	٠.٧٢٩١	٨	مرتفعة
٥	يمكن اللجوء للهجر المؤقت كحل للنزاعات الزوجية	٢.١٠١٢	٠.٧٧٥٩	٩	متوسطة
٦	الضرب غير المبرح للزوجة رخصة يمكن اللجوء إليها عند عدم فاعلية الوعظ والهجر	١.٧٠٦٩	٠.٨٢٤	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٣٨٤	٠.٤٣٠		مرتفعة

يتضح من الجدول(٨) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات المحور الثالث الخاص بمدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية، بلغ(٢.٣٨٤من٣) وهي درجة موافقة(مرتفعة) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية، جاءت في الترتيب الأول: من الأفضل عدم نقل المشكلات الزوجة خارج المنزل، بوزن نسبي(٢.٦١٤٨) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: من الأهمية حرص الزوجين على ضبط اللسان عند حدوث النزاعات الزوجية، بوزن نسبي(٢.٥٩٩٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: من الأفضل أن يراجع الزوجين أنفسهما عند حدوث النزاعات الزوجية وأن يتذكر كل منهم للآخر محاسنه، بوزن نسبي(٢.٥٨٦١) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية، جاءت في الترتيب العاشر: الضرب غير المبرح للزوجة رخصة يمكن اللجوء إليها عند عدم فاعلية الوعظ والهجر، بوزن نسبي (١.٧٠٦٩) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع: يمكن اللجوء للهجر المؤقت كحل للنزاعات الزوجية، بوزن نسبي (٢.١٠١٢) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن: يفضل اللجوء لذوي الخبرة والاختصاص لاستشارتهم عند اشتداد النزاعات الزوجية، بوزن نسبي(٢.٣٨٤٤) وهي درجة مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في وعي عينة الدراسة ببعض قضايا الزواج؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الجنس(ذكور– إناث):

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الجنس(ن=١٣٢٤).

المحور	الجنس	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	٦٥٤	٢٤.٨٥	٣.٧٧	٠.٣٧٠-	٠.٧١١	غير دالة
	إناث	٦٧٠	٢٤.٩٣	٣.٧٧			
الثاني	ذكور	٦٥٤	٣٨.١١	٦.٥٩	٠.٩٤٥-	٠.٣٤٥	غير دالة
	إناث	٦٧٠	٣٨.٤٤	٥.٩٣			
الثالث	ذكور	٦٥٤	٢٣.٦٩	٤.٤٨	١.١٩٨-	٠.٢٣١	غير دالة
	إناث	٦٧٠	٢٣.٩٨	٤.١٢			
المجموع	ذكور	٦٥٤	٨٦.٦٥	١٣.٥٨	٠.٩٦٦-	٠.٣٣٤	غير دالة
	إناث	٦٧٠	٨٧.٣٤	١٢.٢٣			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها والخاصة بمستوى وعي الشباب الكويتي ببعض قضايا الزواج، حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون الذكور والإناث من عينة الدراسة يتعرضون لنفس الخبرات سواء داخل الأسرة أو من خلال المؤسسات التربوية،

كما أنه تتاح لهم نفس الإمكانات، وتحيط بهم نفس الظروف البيئية ويتعرضون لنفس التحديات، مما جعل عيهم ببعض قضايا الزواج يأتي متشابهاً دون وجود فروق دالة إحصائياً فيه.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير المستوى الدراسي (الأول- الرابع):

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير المستوى الدراسي(ن=١٣٢٤).

المحور	المستوى الدراسي	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	الأول	٨٤٥	٢٤.٢٣	٣.٧٨	-٨.٦٩٩	٠.٠٠٠١	دالة
	الرابع	٤٧٩	٢٦.٠٥	٣.٤٦			
الثاني	الأول	٨٤٥	٣٧.١٨	٦.٥٦	-٨.٧٤٥	٠.٠٠٠١	دالة
	الرابع	٤٧٩	٤٠.٢٢	٥.١٨			
الثالث	الأول	٨٤٥	٢٢.٩٤	٤.٤٢	-١٠.٤٨٦	٠.٠٠١	دالة
	الرابع	٤٧٩	٢٥.٤٢	٣.٥٩			
المجموع	الأول	٨٤٥	٨٤.٣٤	١٣.٢١	-١٠.٣٤٥	٠.٠٠٠١	دالة
	الرابع	٤٧٩	٩١.٧٠	١٠.٩١			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من المستوى الدراسي الأول والرابع في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها والخاصة بمستوى وعي الشباب الكويتي ببعض قضايا الزواج، حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي المستوى الرابع.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لعامل العمر الزمني والعقلي الذي يتفوق فيه طلاب المستوى الرابع على طلاب المستوى الأول، بجانب عمق رؤيتهم المكتسبة من كثرة احتكاكهم بالواقع من جهة وما درسوه من مواد مرتبطة بالموضوع من جهة أخرى، بجانب أنهم أكثر اقتراباً من الزواج بحكم فارق العمر الزمني مقارنة بطلاب المستوى الأول، مما جعل الفروق تأتي في صالحهم فيما يتعلق بالوعي ببعض قضايا الزواج.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: أشارت نتيجة السؤال الأول إلى أن وعي الشباب الكويتي بقضية الاختيار للزواج جاء بدرجة مرتفعة: ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المجتمع الكويتي ما زالت فيه حالة من التماسك المجتمعي والرجوع للأهل والأقارب عند الاختيار للزواج، والاستفادة بخبراتهم في عملية الاختيار، إضافة لاهتمام الأسرة بغرس مبادئ وقيم المجتمع لدى أبنائها والتي على ضوئها يتم الترجيح عند الاختيار للزواج، يضاف لما سبق تعدد البرامج المتخصصة سواء في وسائل الإعلام أو بعض المؤسسات المجتمعية التي تعزز من وعي الشباب بقضية الاختيار للزواج.

يضاف لما سبق أن المجتمع الكويتي من المجتمعات المسلمة التي ترجع المعايير الشرعية عند الاختيار للزواج ويلتزم بها – غالباً – معظم أفراد المجتمع، وهو ما أكدته دراسة الزهراني (٢٠٢٠) من أن المجتمع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسس الدينية التي تعلمها ومن بعدها العادات والتقاليد كمنهج رئيسي في تطبيق النظرة الشرعية عند الاختيار للزواج.

مناقشة نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: أشارت نتيجة السؤال الثاني إلى وعي الشباب الكويتي بواجبات ومسئوليات الزوجين جاء بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأسرة في المجتمع الكويتي ما زالت تحرص قدر الإمكان على تماسك أفرادها، وأن الأبناء غالباً ما ينشؤون في حضن أسرهم التي يحاكونهم في تحمل المسئولية، ومعرفة كل فرد منهم لأدواره وحقوقه وواجباته مما جعل هذه الصورة تنتقل لأبنائهم، إضافة لحرص الأسرة الكويتية على تنشئة أبنائها الذكور والإناث كل منهم على تحمل المسئولية التي سيؤهل لها مستقبلاً عند تكوين الأسرة، بجانب مساندة العديد من المؤسسات التربوية في التوعية بهذا الأمر، مما جعل وعي الشباب الكويتي عينة الدراسة بواجبات ومسئوليات الزوجين يأتي مرتفعاً.

ويدعم النتيجة السابقة أنه في ضوء ازدياد حالات الطلاق في الكويت تم تدشين برنامج تأهيلي للمقبلين من الشباب على الزواج يسمى بـــــ «وفاق» في وزارة العدل بهدف توعية الأزواج الجدد في كيفية إنشاء أسرة متفاهمة ومستقرة تساهم في بناء المجتمع وفق الضوابط الدينية والاجتماعية وتوفير السعادة الزوجية للمتزوجين، وقد جاء البرنامج من خلال توجيهات حكومية على ضرورة الاهتمام بالأسرة والشباب الكويتي بالتعاون مع جهود العاملين في إدارة الاستشارات الأسرية في وزارة العدل، كما ستستعين الإدارة

بمختصين من أبناء الكويت لإعطاء الدورات المختصة للمقبلين على الزواج بالمجان، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منه في توضيح المعوقات التي تواجه المتزوجين وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها للتخفيف من حالات الطلاق المرتفعة في الكويت، وكذلك إقناع الشباب بالزواج المبكر بعد ازدياد حالات «العزوف» عنه نتيجة الخوف من المعوقات التي قد تواجههم في الحياة الزوجية خاصة بعد مشاهدة الزيادة في حالات الطلاق في البلاد، وبالتالي بدورنا نطالب أولياء الأمور الاهتمام بتأهيل أبنائهم من الشباب للزواج ومعرفة حقوق الزوج والزوجة وحُسن التعامل بينهما لإيجاد أسرة مترابطة وزواج سعيد إلى الأبد (الفيروز، ٢٠٢٣).

كما يعزز النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة محمد (٢٠٢٢) من أن دور الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج من منظور طريقة تنظيم المجتمع جاء مرتفعاً.

مناقشة نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: أشارت نتيجة السؤال الثالث إلى أن وعي الشباب الكويتي بالتعامل مع النزاعات الزوجية جاء بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الشباب الكويتي يعيش في الغالب مع أسرته ويشاهد المراحل التي تمر بها النزاعات الزوجية، ويتدرب من خلال تقليد الوالدين على المنهج السليم للتعامل مع هذه النزاعات عن طريق التقليد والمحاكاة من جهة، وعن طريق ما يتعرضون له من توجيه وإرشاد من الوالدين لكيفية التعامل مع النزاعات الزوجية مستقبلاً من جهة أخرى، يضاف لما سبق تعدد المؤسسات التربوية التي تقدم البرامج التي تسهم في توعية الشباب بكيفية التعامل مع النزاعات الزوجية عند حدوثها، مما جعل وعي الشباب الكويتي عينة الدراسة بالتعامل مع النزاعات الزوجية جاء مرتفعاً.

مناقشة نتيجة الإجابة عن السؤال الرابع: مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في وعي عينة الدراسة ببعض قضايا الزواج، أشارت نتيجة السؤال الرابع إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها، وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون الذكور والإناث من عينة الدراسة يتعرضون لنفس الخبرات سواء داخل الأسرة أو من خلال المؤسسات التربوية، كما أنه تتاح لهم نفس الإمكانات، وتحيط بهم نفس الظروف البيئية ويتعرضون

لنفس التحديات، مما جعل عيهم ببعض قضايا الزواج يأتي متشابهاً دون وجود فروق دالة إحصائياً فيه.

كما أشارت نتيجة السؤال الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من المستوى الدراسي الأول والرابع في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها، وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لعامل العمر الزمني والعقلي الذي يتفوق فيه طلاب المستوى الرابع على طلاب المستوى الأول، بجانب عمق رؤيتهم المكتسبة من كثرة احتكاكهم بالواقع من جهة وما درسوه من مواد مرتبطة بالموضوع من جهة أخرى، بجانب أنهم أكثر اقتراباً من الزواج بحكم فارق العمر الزمني مقارنة بطلاب المستوى الأول، مما جعل الفروق تأتي في صالحهم فيما يتعلق بالوعي ببعض قضايا الزواج.

توصيات الدراسة:

١. استثمار حالة الوعي المرتفع ببعض قضايا الزواج لدى الشباب الكويتي بتدريبهم على نشر هذا الوعي لغيرهم.
٢. التوسع في برامج الإرشاد والتوجيه الأسري بما يخفف من حدة النزاعات الأسرية في المجتمع.
٣. تنظيم برامج متخصصة لتوعية المقبلين على الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية وتأهيلهم لتحقيق الاستقرار الأسري.
٤. تشكيل لجان متخصصة لدراسة المشكلات والتحديات التي تواجه الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي ووضع الأطروحات الملائمة للتعامل معها.
٥. إضافة مقرر دراسي بالمرحلة الجامعية لتوعية المقبلين على الزواج ببعض القضايا الأسرية التي تعزز استقرارهم الأسري مستقبلاً.

مقترحات الدراسة:

١. تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية في تعزيز الاستقرار الأسري بالمجتمع الكويتي في ضوء تحديات الأسرة في الواقع المعاصر.
٢. الذكاء الاجتماعي ودوره في تحقيق الاستقرار الأسري من وجهة نظر المتزوجين حديثاً في المجتمع الكويتي.
٣. التحديات التي تواجه الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الخبراء.
٤. فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي بمتطلبات التعامل مع النزاعات الأسرية لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع الكويتي.
٥. متطلبات تعزيز الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي وآليات تحقيقها من وجهة نظر الخبراء.

المراجع:

أ. ك.أوليدوف. (١٩٨٢). الوعي الاجتماعي، ط٢، ترجمة: ميشيل كيلو، بيروت، دار بن خلدون.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج في محافظة الكرك، مجلة التربية، ١٦٠(١)، ١٣٧-١٦٦.

أمين، عيد عبيد. (٢٠٠٦). تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٣). معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بنجر، آمنة راشد. (٢٠١٠). دراسة تقويمية لدور المدرسة الثانوية في إعداد الطلاب وتزويدهم الثقافة الزوجية من منظور تربوي إسلامي، مجلة مستقبل التربية: ج ١٧، ع ٦٦.

بيومي، محمد أحمد. (١٩٩٣). علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

جريدة الأنباء الكويتية، ٢٦/١/ ٢٠٢٣.

الجهني، سميرة بنت عبد الله. (١٤٢٩هـ). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

الجهني، سميرة بنت عبد الله. (١٤٢٩هـ). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

جودة، عبد الوهاب. (١٩٩٦). ملامح الوعي الاجتماعي لدى الباحثين في ميدان علم الاجتماع وانعكاساتها على المنهج البحثي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

الجويان، مساعد محمد سعود. (٢٠٢٠). الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي، رسالة دكتوراه عير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

حنا، إيمان. (٢٠٢٣). القبس الكويتية ١٠٠ حالة طلاق أمام محاكم الكويت بعد أول أسبوع زواج، جريدة اليوم السابع، السبت ٣٠/ ٩/ ٢٠٢٣.
الخازن، منير وهبة. (١٩٧٦). معجم مصطلحات علم النفس، بيروت، دار النشر للجامعيين، ١٩٧٦، ص٣٧.
الخولي، سناء. (٢٠٠٩). الأسرة والحياة العائلية. دار النهضة. لبنان.
دور كايم، إميل. (١٩٨٨). قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة، محمود قاسم، ووليد محمود البدوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
ديبة، فاتن حمادة سعيد. (٢٠١٧). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد ٤٤، العدد٤.
رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
رفعت، ابتسام إدريس. (٢٠٠٨). استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعي المقبل على الزواج. المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مصر.
رمضان، عبد الرحمن أمين محمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية.
الزهراني، نايف بن أحمد جمعان الجمعان. (٢٠٢٠). الاختيار والتوافق الزواجي وعلاقته بالنظرة الشرعية في المجتمع السعودي (دراسة مسحية على عينة من منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية)، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٨٥، يناير، الجزء الأول.
الزوم، ابتسام بنت عبد الله. (٢٠١٩). وعي الفتيات السعوديات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٤٣، أبريل.
السدلان، صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي. (١٤٢٥هـ). رسالة في الفقه الميسر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
سليمان، محيي شحاتة. (١٩٩٣). العوامل البنائية المؤثرة على الوعي السياسي والقانوني، دراسة ميدانية في قرية مصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
الشعراوي، محمد متولي. (٢٠٠٢). أحكام الأسرة والبيت المسلم، بيروت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
شومان، عبد الناصف (٢٠٠٥): المهارات اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي مع النزاعات الزواجية بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
الصغير، صالح. (١٤٢٨). التوافق الزواجي في المجتمع السعودي. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.

عبد الله، إسماعيل صبري. (١٩٧٧). نحو نظام اقتصادي عالمي جديد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
عبد الله، إيمان بنت زكي. (١٤٣١هـ). منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
عبد المعطي، عبد الباسط. (١٩٧٩). الإعلام وتزييف الوعي، القاهرة، دار الثقافة الجديدة.
العريفي، محمد سعود. (١٤١٦هـ). العلاقة بين الوعى الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض.
العريفي، محمد سعود. (١٤١٦هـ). العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض.
العساف، عهود عبد العزيز. (٢٠١١). دراسة تقويمية للبرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري في الرياض. رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية (غير منشورة) جامعة الملك سعود، الرياض.
علي، سعيد إسماعيل. (١٩٩٥). فلسفات تربوية معاصرة، عالم المعرفة، العدد (١٩٨)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المحرم ١٤١٦هـ، يونيو / حزيران.
العنزي، فرحان سالم. (٢٠٠٩). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوي التوافق الزواجي لدي عينة من المجتمع السعودي. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة أم القرى.
الفقي، إبراهيم. (٢٠١١). سحر الكلمة، ثمرات للنشر والتوزيع.
الفيروز، علي. (٢٠٢٣). ازدياد ظاهرة الطلاق في الكويت، جريدة الرأي الكويتية، ٢٠٢٣/٦/٧م.
القائمي، علي. (د.ت). الأسرة وقضايا الزواج، لبنان، بيروت، دار النبلاء.
الكاشف، سعاد مصطفى. (١٩٩٢). ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية، رسالة ماجستير، كلية الآداب عين شمس.
الكفراوي، محمود. (٢٠١٩). الطلاق في الكويت قصص غريبة وارتفاع مقلق، موقع الجزيرة نت الإلكتروني، ٢٠١٩/١/٢٢م.
محمد، أحمد عبد النعيم أحمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر، ص ص١٣١ – ١٤٠.
محمد، محمود فتحي. (٢٠١٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات بأساليب التوافق الزواجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عدد٢٩. جامعة حلوان.
محمد، ممدوح محمد دسوقي. (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية المنازعات الاسرية والأسر المحولة لمحكمة الاسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، ع ٢١، ج ١.

المطوع، سالم محمد. (٢٠٢٣). اتجاهات المواطنين حول أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي "دراسة استطلاعية" سلسلة دراسات قياس اتجاهات الرأي العام، الكويت، يونيو (٢٠٢٣)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
النحوي، عدنان بن علي. (١٤٢٩هـ). المرأة والأسرة المسلمة في واقعنا المعاصر، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
هاشم، محمد السيد علي. (٢٠٠٦). معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الأسرة بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
Darity, William A. (ed.), "International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed., Vol. 2, Macmillan Reference, USA.
DELATORRE, Marina Zanella and WAGNER, Adriana.(2018). Marital Conflict Management of Married Men and Women. Psico-USF [online].,23(2), 229-240. ISSN 2175-3563. https://doi.org/10.1590/1413-82712018230204.
Honikman, Cory, B.(2013). "A proposed Addition to the prepare/ Enrich Marriage Preparation Program For Adult children Of Divorce: Apositive Psychology and structural Family Systems Approach", The Chicago School of professional psychology, Proquest, UMI Dissertation publishing.
Kalakan Melek, Erselani Ercümend. (2008). Th e Eff ects of the Marriage Enrichment Program Based on the CognitiveBehavioral Approach on the Marital Adjustment of Couples. Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri / Educational Sciences: Theory & Practice 8 (3) pp977-986.
Lunyer, A.,☹1972). The development of consciousness., Aspects of consciousness, vol. (1), London, Academic Press.
Tsvetkov, Artem, Consciousness.(2008). Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3.